ماذا يريد ميرفي عشية القمة الاسلامية ؟!

لم يحضر ميرفي الى المنطقة، في هذا الوقت ، لمهام الاعتذار للملك حسين عن شحن الاسلحة الى ايران وتجميلها عنه كما يحب السائرون في ركب الادارة الاميركية ايهام انفسهم . كما لم يات الاميركية "مشاريع" جديدة مثلما داب اللاهثون وراء المشاريع الاميركية على الزعم كلما اطل جيمون اميركي على المنطقة . وهذا النفي ، في المعاشين ، جاء من مصدر اميركي رسمي وباصرح العبارات !

ولعل اكثر التصريحات دلالة عما يستهدفه ميرفي من زيارته الاخيرة هو وصف شمعون بيرس لنتائجها بانه "موفق للغاية" . ومعنى هذا ان ميرفي اختار وقتا ملائما لا لطرح مشاريع جديدة وانما لترويج "بضاعة قديمة" .

وهذه "البضاعة" ليس الموضوع الفلسطيني الا جزءا منها في الحسابات الاستراتيجية الاميركية . اما مجموعها فيتعلق بالمشاريع والدسائس والمؤامرات الرامية لتحقيق الهيمنة الامبريالية الاميركية على كامل منطقة الشرق الاوسط .

وتقع في مقدمة هذه المشاريع ، في الوقت الحاضر ، محاولات احكام طوق العزلة على الدول والقوى العربية التي ترفض السير في ركب واشنطن، ومنها سوريا وليبيا . ومثلما سعت واشنطن على المستويات الدبلوماسية والاعلامية والعسكرية لقطع اواصر العلاقات بين هاتين الدولتين ودول اوروبا الغربية ، فانها تسعى ايضا لعزل هاتين الدولتين وايران وافغانستان ودول اخرى عن دول المؤتمر الاسلامي . ولاجل هذا جاء ميرفي عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي مؤملا ان يكون توقيت الزيارة مناسبا لنجاح هذا المسعى الخبيث .

وقد اصبح تقليدا عاديا في السياسة الاميركية ان تشجع الادارة الاميركية اتباعها لافتعال الخلافات وتقوم باستغلالها بعد ذلك لصالح مخططاتها الامبريالية . وليس انسب من هذا الوقت ليستانف ميرفي مهمته سواء تجاه محاولة دفع المشاريع التصفوية الاميركية بخصوص القضية الفلسطينية ، او من اجل زعزعة واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية . فهناك الحرب العراقية الايرانية والاصرار الايراني على مواصلتها خلافا لموقف غالبية دول المؤتمرالاسلامي . وهناك القتال على الحدود الليبية التشادية ، ووقوف معظم دول هذا المؤتمر الى جانب الحكومة التشادية برئاسة حسين حبري، وهناك العدوان على المخيمات الفلسطينية من قبل حركة (امل) ذات الصلة الوثيقة بسوريا وايران .

ومن جهة اخرى ، وبتاثير هذا الوضع ، وغياب التضامن بين الدول والقوى العربية المعادية وبروز دورالنظام المصري في معسكر اليمين العربي ، وتظاهره بتاييد المؤتمر الدولي والحقوق الفلسطينية ، وتحركه ، تحت هذه الشعارات ، لخدمة المشاريع الاميركية .

ان هذا الدور يوظف ، في الوقت الحاضر، للتمهيد لتحقيق ما تسعى اليه واشنطن في مؤتمر القمة الاسلامي القادم . وهو دفع غالبية الدول الاسلامية لتبني مشاريع معروف ، سلفا، ان بعض الدول العربية والاسلامية التي لا تسير في الركب الاميركي لا توافق عليها . ومنها صيغة مبارك بيرس للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي والمؤتمر الدولي نفسه، ومنها الموقف من الحرب الايرانية العراقية ومن افغانستان .

وفيما يخص صيغة مبارك — بيرس للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، بخصوص النزاع في الشرق الاوسط،فان مبارك،باسم "الوساطة" لاعادة التنسيق بين الاردن الرسمي والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير،يسعى لتمريرها في مؤتمر القمة الاسلامي تحت مظلة "فلسطينية — اردنية" . كما يستهدف من وراء هذه الصيغة تجاوز الخلاف حول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، الذي تتضمن تلك الصيغة مضمونه حتى لو لم تتعرض الى ذكره بالنص .

وقد المح عصمت عبد المجيد، وزير خارجية النظام المصري ، الى هذه الحقيقة بتصريحه "ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لم يعد مشكلة" بين القيادتين الرسمية الاردنية والرسمية الفلسطينية .

ومن هنا يتوجب على بعض اقطاب القيادة الرسمية الذين يلهثون وراء اعادة التنسيق ان يكونوا مستعدين لدفع الثمن السياسي لهذه الاعادة وهو الموافقة على الصيغةالمصرية ، التي هي في الحقيقة صيغة مبارك — بيرس ، والطلب الى المؤتمر الاسلامي الموافقة عليها حتى تكون دول المؤتمر "كفيلا" للقيادة الرسمية في عملية اعادة التنسيق . اي "حتى تكون للكلمة منهم معناها" كما اشترط الملك حسين في خطاب وقف التنسيق في شباط من العام الماضي .

ان الموافقة على هذه الصيغة ، والدخول في غاية المشاريع والدسائس التي تطبخها الامبريالية الاميركية ويقدمها اتباعها في المنطقة لا تعني وجود "حلول" للنزاع تريد اميركا تحقيقها .

ان كل ما تسعى اليه واشنطن وشركاؤها واتباعها في المنطقة هو زيادة تفاقم الخلافات والصراعات في الساحة العربية من خلال طرح تلك الصيغة والموافقة عليها من قبل بعض الدول العربية والاسلامية . وتشديد الخلافات الفلسطينية، اذا ما وافقت عليها القيادة الرسمية للمنظمة،

بشير البرغوثي

واعادة التنسيق مع الاردن الرسمي على اساسها او على اساس اتفاق عمان .

ان واشنطن تدرك جيدا ان احتدام الخلافات في الساحتين العربية والفلسطينية يبعد فرص قيام تضامن كفاحي عربي ووحدة وطنية فلسطينية، وبيعد ، بالتالي، امكانية استعادة الاراضي المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويهيئ المزيد من الفرص لتمرير المشاريع التصفوية الاميركية الاسرائيلية .

ان هذه الحقيقة قد تجلت في مناسبات عديدة في السابق كان فيها الخروج عن التضامن العربي والقرارات الاجماعية مقدمة لتمرير مشاريع تآمرية ، كما كان الحال عند خروج السادات على التضامن العربي الذي اوصله الى كامب ديفيد .

ومن هنا فاننا لا نرى في زيارة ميرفي ، و "الوساطة المصرية" ومشروع "اعادةالتنسيق" الا دعوات وعوامل لتشديد الخلافات والانقسامات، وتعزيز لعملية تنفيذ مشروع "التقاسم الوظيفي" الجارية على ارض الضفة والقطاع، ومحاولة لعزل الدول غير السائرة في الركب الامبريالي .

ضابط اسرائيلي كبير: المستوطنون يحظون بحماية رسمية حكمنا للعرب يجعل منا اسرائيليين قبيحين

تحت عنوان من هو الرئيس في الخليل كتب يهودا ليطاني في ملحق صحيفة "جروزلم بوست" شهادة لضابط مسؤول في الخليل يكشف فيه بالوقائع طبيعة الدعم والحماية اللذين يحظى بهما المستوطنون وقادة غوش ايمونيم من امثال ليفنغر من قبل مسؤولين حكوميين كبار.

كان "عيور استرايخمان" برتبة ملازم وضابط عمليات في الخليل عام ٧٦. وعاد للخدمة برتبة كولونيل في الخليل في العام ٨٦.

يقول الكولونيل لم يتغير شيء رغم مرور عشرة اعوام. ويطالب بالخروج من جحيم المناطق المحتلة لا لانه مقتنع بحق العرب في دولة مستقلة او اي شيء آخر ، بل لانه "اذا كان حكمنا للعرب يصنع منا اسرائيليين قبيحين فعلينا ان نخرج من جحيم المناطق" رغم علمه بعدم واقعية هذا الطرح الان كما يقول .

ويفسر الكولونيل وجهة نظره هذه بالقول "ان مبعى الوحيد ينحصر الان في المسالة اليهودية لا في المسالة العربية" ، "بما يفعله وجودنا في ايدائنا الشبان الذين نعلمهم ان الحل يأتي باستخدام القوة العمياء، وانه عندما يتم تسريحهم من الجيش فسيقومون حتما بضرب آخرين لان هذا هو ما تعلموه في الخدمة" .

وفي شهادته يروي الكولونيل عن بدايات علاقاته بالمستوطنين وفي كهف الانبياء في الحرم الابراهيمي . هناك شاهد كيف قام طالب مدرسةدينية في كريات اربع بصفع جندي في الـ ٤٦ من جنود الاحتياط اثناء الخدمة لانه حاول منع طلاب المدرسة الدينية احداث تغيير في كهف الانبياء . ويقول انه في يوم الارض الذي سبق انتخابات البلدية علموا بالتحضير لمظاهرة في المدينة وعملوا ترتيباتهم لاحتوائها واعطاء الشيخ الجعبري فرصة الظهور بمظهر الوطني الغيور ، تدعيما له في الانتخابات، وتنفيس جزء من الغضب الشعبي .

ويضيف ان كل الترتيبات اطلع بها ليفنغر الذي جاء مع مجموعة من المستوطنين وامسك كل شيء بيديه . ويتابع تلقيت امرا بابعاده ولما حاولت تنفيذ الامر انهال هو واتباعه علي يضربونني وكنت قد نجحت في سحب مخزن العوزي الذي كان يطلق منه شاب في كل الاتجاهات ولو لم افعل لكان اصاب بعض الجنود . لكنهم لم يستسلموا احاطوني وقيدوني بحزام سلاحي في وقت كنت فيه اقود القوات . وفيما بعد قال ليفنغر للتلفزيون انهم سمعوا بوجود مظاهرة في الخليل وجاءوا للمساعدة في اعادة النظام . ومزقوني في الصحافة فاتهمت باني معاد للساميين الصبرا، وادانوني بمساعدة العرب في الاستيلاء على الاراضي .

ويخلص الكولونيل الى القول ان ضباطا كبارا بمن فيهم قائد المنطقة الوسطى امروه باعتقال ليفنغر واقتياده لمركز الحكم العسكري حيث كان يوجد القائد لمقابلته لكن ليفنغر رفض الانصياع للامر ثم نصحه ضباط كبار مثل اريبه شاليف واهارون باراك برفع دعوى ضد ليفنغر ولكنه رفعها ضد طلبة المدرسة الدينية لاعتدائهم على الجنود اثناء الخدمة ثم تخلى عنه الجميع ، وفي المحكمة قال له المدعي العسكري انه من جماعة غوش ايمونيم وحوله الى متهم ثم تحول الى متهم في نظر الجمهور .

وبعد عشر سنوات يقول الكولونيل عيورا وجدت كل شيء كما كان في يوم الارض جاء ليفنغر واتباعه ومعهم كلب ضخم اطلقوه على مجموعة من العرب كانوا قد حاصروهم وظل الجنود يتعرضون للصفع ايضا .

ويلخص الكولونيل شهادته بالقول شعرت مثل جندي جريح تركه زملاؤه في ارض المعركة .

لجنة الدفاع عن د. صالح عبد الجواد تهيب بالمنظمات الدولية رفع صوتها لاطلاق سراحه

القدس — اصدرت لجنة الدفاع عن المحاضر في جامعة بيرزيت الدكتور صالح عبد الجواد بيانا دعت فيه المنظمات والشخصيات المحلية والدولية المهتمة بحقوق الانسان واحترام الحريات الاكاديمية لترفع صوتها عاليا، الى جانب الداعين الى اطلاق سراح صالح عبد الجواد من سجنه .

وصدر البيان في اعقاب تاجيل محاكمة الدكتور عبد الجواد الى موعد لاحق تقرر ان يكون الحادي عشر من كانون ثاني الجاري .

هذا، واستعرض البيان الظروف الصحية التي يعيشها صالح عبد الجواد في سجنه، واشار الى قيام السلطات بنقل المعتقل، الى عدة سجون خلال فترة اعتقاله التي مضى عليها اكثر من خمسة اسابيع .

كما ولفت البيان الانظار الى قيام المدعي العسكري الاسرائيلي بالاعتماد على شهادة ثلاثة جنود اسرائيليين، من بينهم الضابط المسؤول عن امن مستوطنة "عوفره" ، "اورئيل بارليف" وهو نفس الشخص الذي كان قد اعترف امام وسائل الاعلام الاسرائيلية بانه اطلق النار على طلاب جامعة بيرزيت يوم الرابع من كانون اول الماضي، وقتل احدهم .

وسائل جديدة لقمع المظاهرات في المناطق المحتلة

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان الاستنتاج الذي توصلت اليه سلطات الاحتلال في اعقاب نشوب الانتفاضة الاخيرة في الاراضي المحتلة ، هو : "ضرورة تطوير وسائل جديدة وفعالة لقمع المظاهرات" .

واضافت الصحيفة : "ان الجيش الاسرائيلي يعمل حاليا على تطوير وسائل جديدة من اجل تفريق ما وصفته ، بـ "المظاهرات العنيفة واعمال الشغب" .

واوضحت "يديعوت" ان هدف الجيش الاسرائيلي من وراء "التطوير" تسهيل عمليات معالجة المظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة" .

الامر الشفوي كاف!

رفض ضابط ركن العمل الاسرائيلي في غزة طلب اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال تسليمهم امرا خطيا بمنع الجواد الانتخابات . ادعى الضابط ان الامر الشفهي كان وان الاجازة الخطية تحتاج الى الاتصال بمجلد بوزارة الدفاع ، وفي هذه الجواب ، يقول الضابط ، سيكون بطلول اغلاق النقابات .

وطلول اعضاء اللجنة ان التهديد بمنع الجواد الانتخابات جرى تبريره بان النقابات لم تقدم لضابط العمل قوائم باسماء العمال المنتسبين لها حتى القوائم باسماء المرشحين وتقارير المالية والتقارير عن نشاطاتها .

شكوى من اهالي حي الدرج بغزة

يشكو سكان حي الدرج (شارع مدرسة يافا الثانوية) من تجمع مياه المجاري والامطار في الشارع الرئيسي وتدفق المياه القذرة الى منازلهم ومحلاتهم التجارية ، وتعذر مرور السيارات فيه . بالاضافة الى صعوبة تحرك المواطنين في الشارع بسبب تعرضهم لرشق المياه الذي يبللهم بالمياه القذرة. هذا ولم تجد شكاواهم واتصالاتهم بالسلطة المختصة في بلدة غزة لحل هذه المشكلة، ويتساءل المواطنون لماذا ندفع للبلدية كل فواتير المياه والكهرباء والمجاري وحتى القذران في حين لا تقوم البلدية بتقديم خدماتها للسكان . ويطالبون المسؤولين تحمل مسؤولياتهم .